

Distr.: Limited
30 August 2013
Arabic
Original: English

مؤتمر الدول الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد



الفريق العامل الحكومي الدولي المفتوح العضوية
المعني باسترداد الموجودات
الاجتماع السابع
فيينا، ٢٩-٣٠ آب/أغسطس ٢٠١٣

مشروع التقرير

إضافة

ثالثاً - لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الولايات المتعلقة باسترداد الموجودات

١ - قدّمت الأمانة لمحة عامة عن التقدم المحرز في تنفيذ الولايات المتعلقة باسترداد الموجودات مع الإشارة إلى الوثيقة CAC/COSP/WG.2/2013/3. وفيما يتعلق بتطور التراكم المعرفي، توجد قواعد بيانات مختلفة تتضمن معارف بشأن استرداد الموجودات، من بينها البوابة المعرفية التي أنشأها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة (المكتب) والمعروفة باسم "بوابة الأدوات والموارد اللازمة من أجل رصد معرفي في مجال مكافحة الفساد" ("بوابة تراك") ومرصد استرداد الموجودات الذي أنشأته المبادرة الخاصة باسترداد الموجودات المسروقة ("مبادرة ستار"). وقد وُضعت عدة منتجات معرفية استحدثتها مبادرة ستار في شكلها النهائي، ومنها دراسة عن التسويات وأثرها على استرداد الموجودات من المقرر عرضها على المؤتمر في دورته الخامسة، ومشروع خلاصة قضايا استرداد الموجودات الذي سيعمم من أجل التعليق عليه، وكذلك أداة كتابة طلبات المساعدة القانونية المتبادلة المزودة بخصائص من أجل استرداد الموجودات. وقد نُقح المكتب قائمة التقييم الذاتي المرجعية الخاصة بالفصلين الثاني والخامس.



٢- وأكد عدد من المتكلمين على التقدّم المحرز في تنفيذ الأحكام ذات الصلة في الاتفاقية، وعرضوا أمثلة ناجحة لقضايا استرداد الموجودات. وقدّمت معلومات عن آخر الإصلاحات الوطنية والمبادرات والتجارب المتعلقة بالجوانب العملية لاسترداد الموجودات. وقدّم عدد من الدول الأطراف تقارير عن التشريعات المبتكرة الجديدة وسلّطت تلك الدول الضوء على الأدوات المستخدمة لتعزيز التعاون فيما بين المؤسسات وعلى الصعيد الدولي. وأشار الكثير من المتكلمين إلى استخدامهم لشبكات استرداد الموجودات وإلى دور سلطاتهم المركزية في المساعدة القانونية المتبادلة.

٣- ورأى عدد من المتكلمين أنّ استرداد الموجودات لم يتحقق إلا في عدد محدود من الحالات حتى الآن، وتطرقوا إلى أهمية توفّر الإرادة السياسية لدى كلا الجانبين من أجل التغلب على عوائق استرداد الموجودات. ومن بين التحديات الأخرى التي أُشير إليها القصور في أوجه التكامل وفي فهم المتطلبات القانونية لدى الولايات القضائية المعنية. وأشار المتكلمون في هذا السياق إلى دور قواعد البيانات التي ينبغي أن تتضمن معلومات حديثة ودقيقة عن تشريعات الدول الأطراف ومتطلباتها. ووُصفت الأدلة القطرية التي أُعدّها مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين بأنّها أدوات مفيدة للتوجيه. ورأى بعض المتكلمين أنّ من الممكن المضي قدماً في تحليل متطلبات المساعدة القانونية المتبادلة في مجال استرداد الموجودات بغية المواءمة بينها في نهاية المطاف.

٤- وشدّد المتكلمون على أهمية الثقة المتبادلة ومعاملة الشركاء في إطار التعاون الدولي على قدم المساواة وباحترام. وأوصى أحد المتكلمين باستخدام آليات لتقاسم النفقات في قضايا استرداد الموجودات.

٥- كما أثنى المتكلمون على عدد من المبادرات المهمّة الرامية إلى تعزيز الجهود الدولية في مجال استرداد الموجودات على الصعيد الإقليمي. وأبدي ترحيب في هذا السياق بالمنتدى العربي الأول لاسترداد الأموال الذي نظّمته دولة قطر بالتعاون مع رئاسة مجموعة الثمانية، التي تتولاها الولايات المتحدة الأمريكية، وبدعم من مبادرة ستار. وأبلغ المتكلمون الفريق بأنّ من المقرر أن يعقد المنتدى الثاني في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٣.

رابعاً- منتدى بشأن تعزيز الجوانب العملية لاسترداد الموجودات، بما في ذلك مناقشة التحديات والممارسات الجيدة

٦- عرض ممثل سويسرا مشروع قانون اتحادي بشأن تجميد ورّد موجودات كبار المسؤولين والمقربين منهم المكتسبة على نحو غير مشروع. وأوضح أنّ الغرض من القانون

الجديد هو تقنين العرف القائم واستكمال الإطار القانوني الحالي. وأشار إلى الطابع المبتكر للقانون الذي يوجه إشارة واضحة إلى توافر الإرادة على مكافحة ضروب إساءة استغلال المراكز المالية في بلده.

٧- وعرض ممثل إسبانيا وثيقة بيضاء بشأن الممارسات الفضلى في مجال استرداد الموجودات أعدتها "مراكز التميز في مجال استرداد الموجودات والتدريب" ("سيارت"). وقد نُفذ المشروع في إطار من التعاون بين المؤسسات الأكاديمية ومكتب الشرطة الأوروبي ومكاتب استرداد الموجودات لدى بلدان أوروبية شتى من خلال عملية تشاركية استفادت من التكنولوجيات المبتكرة مثل الحوسبة بخواديم افتراضية (cloud computing). ونتيجة لذلك، تعززت القدرات في المؤسسات المشاركة وحُدِّدت الممارسات الفضلى.

٨- وقدم متكلمون آخرون لمحة عامة عن الاستراتيجيات الوطنية لمكافحة الفساد والمشاريع التشريعية والتجارب الحديثة في معالجة قضايا استرداد الموجودات وغسل الأموال. وأبرز عدة متكلمين التحديات التي تواجه الجهود المبذولة لاسترداد الموجودات وأكدوا على ضرورة التعاون وبناء الثقة. ومن بين التحديات الأخرى المستبانة الطابع المعقد للتحريات والتحقيقات المالية والشروط المفصلة للاطلاع على المعلومات المصرفية في بعض الولايات القضائية. ولوحظ أنّ الاتفاقية يمكن أن توفر الأساس القانوني للمساعدة القانونية المتبادلة وجرى تشجيع الدول على توفير المساعدة القانونية المتبادلة على هذا الأساس. واعتُبرت آليات المصادرة والتجميد بإجراءات سريعة بالغة الأهمية لنجاح قضايا استرداد الأموال في المراحل الأولى. ودعا أحد المتكلمين إلى وضع قواعد محددة تأخذ في الحسبان البلدان التي تمر بظروف استثنائية مثل حالات التغيير السياسي الجذري.

٩- وأوضح منسق المبادرة الخاصة باسترداد الأموال المسروقة ("مبادرة ستار") أنّ المبادرة المذكورة كانت تركز في الماضي على استحداث المنتجات المعرفية، ولكنها الآن تقيم ما أُنجز ومن ثم، يتحول تركيزها إلى ترجمة هذه المنتجات وتعميمها.